

المملكة العربية السعودية
المركز الوطني للطب البديل والتكاملي

الطب البديل والتكاملي في الرعاية التلطيفية

Complementary & Alternative Medicine in Palliative Care

ما هي الرعاية التلطيفية؟



هي مجموعة الجهد المقدمة من فريق متعدد الخبرات للمرضى الذين يواجهون أمراضًا مستعصية، بهدف تحسين نوعية الحياة ورفع المعاناة عنهم وعن عائلاتهم وتستهدف كل الاحتياجات البدنية، النفسية، الاجتماعية والروحية للحصول على أقصى درجة من الحياة الجيدة والمريحة للمرضى وعائلاتهم، وتقدم الرعاية بطريقة تلائم كل مريض حسب حاجته، فهي تراعي نواحي الألم والأمل في آن واحد. كما تُعنى بدعم وتنقيف المرضى وعائلتهم حول الجوانب المختلفة من معاناتهم الصحية وتتطور أمراضهم.

أمثلة الرعاية التلطيفية :



- علاج الآلام العضوية والأعراض المصاحبة للمرض.
- علاج الأعراض الجانبية للأدوية المستخدمة في العلاج، مثل تلك الناتجة عن العلاج الكيميائي في حالات الأورام السرطانية.
- علاج المضاعفات بالجراحة أو بالعلاج التأهيلي.
- الدعم الاجتماعي والمنزلي ومساعدة المريض على ممارسة حياته بشكل يلائم احتياجاته ومساعدته هو وذويه على اتخاذ القرارات.
- تقديم النصح والإرشاد للعائلة ومساعدتهم في التكيف مع حالة المريض.
- العلاج النفسي والمعنوي للمريض.
- الدعم والإرشاد الديني.

ما هو الطب البديل والكميلي؟

يشير إلى مجموعة متنوعة من الممارسات والمنتجات الطبية والعلاجية، وتوجد غالباً خارج منظومة مؤسسات الرعاية الصحية الحديثة، وتستخدم أساليب ومعارف متنوعة، كما تشمل استخدام النباتات والحيوانات والطرق اليدوية والتمارين التي تُطبق بشكل فردي أو جماعي وذلك بغرض المحافظة على الصحة وتشخيص الأمراض ومعالجتها أو اقائها.

هل يفيد الطب البديل والكميلي في الشفاء من الأمراض الخطيرة كالأورام السرطانية والإيدز وغيرها؟

بالرغم من أنه لا يوجد دليل علمي قاطع حتى الآن على أنّ أياً من ممارسات الطب البديل والكميلي تُشفى تماماً من مرض السرطان أو الإيدز. إلا أنّ هنالك ازيداداً ملحوظاً في استخدام ممارسات الطب البديل والكميلي جنباً إلى جنب مع الطب الحديث وخاصة في مجال الرعاية التلطيفية، حيث يُنظر إلى هذه الممارسات على أنها تساهم في تحسين السيطرة على أعراض المرض، وكذلك راحة ورضى المريض وهذا ما أثبتته عدد من الأبحاث الطبية في هذا المجال.

وقد يكون استخدام إحدى ممارسات الطب البديل والكميلي إضافة إلى الطب الحديث -وليس بدليلاً عنه- مفيداً في أحوال كثيرة ولكن يجب دائماً إحاطة واستشارة الطبيب المعالج في حالة استخدام معالجات من الطب البديل والكميلي.

ما هو دور الطب البديل و التكميلي في الرعاية التلطيفية؟

تُستخدم ممارسات الطب البديل والتكميلي في مجال الرعاية التلطيفية بشكل أساسى لزيادة راحة واستقرار المريض مثل: تخفيف الآلام الناتجة عن المرض أو مضاعفاته، وتحسين النوم، وتقليل القلق والتوتر، وتحفييف الآثار الجانبية التي تنتج عن بعض المعالجات الحديثة مثل: الغثيان المصاحب للعلاج الكيميائى وغيرها. وقد أكدت الأبحاث العلمية على أن ممارسات الطب البديل والتكميلي جدوى وفعالية في هذا الجانب.

دور مقدم الرعاية التلطيفية؟

هو مساعدة المرضى في تخفيف أعراض المرض قدر المستطاع، واستخدام أفضل الوسائل المتاحة سواء في الطب الحديث أو من ممارسات الطب البديل والتكميلي التي أثبتت الأبحاث مأمونيتها، بدلاً من رفض ومنع محاولة المريض لتخفيف آلامه وتحسين حياته إذا كان ذلك عن طريق الحصول على أساليب وممارسات ليست مدرجة ضمن نظام الطب الحديث، بحيث يكون الهدف من إتباع هذا الأسلوب هو محاولة فهم دوافع المرضى وضمان أن الممارسة التي اختاروها آمنة للاستخدام وستتحقق المحاولة مقارنة مع تكاليفها المادية وقلة الأدلة والبراهين الدالة على فعاليتها.

بعض ممارسات الطب البديل و التكميلي التي تُستخدم في الرعاية التلطيفية :



- العلاج بالإبر الصينية.
- المساج والتدليك الطبي.
- المعالجة الدينية (بالرقية الشرعية، والصدقة).
- العلاج بالزيوت العطرية.
- استخدام الأعشاب الطبية.
- المكمولات الغذائية.
- المعالجة التجانسية (الهوميوباتي).
- العلاج بالإيحاء (التويم المغناطيسي).
- المعالجة الانعكاسية (الرفلكسولوجي).
- العلاج بالاسترخاء والتأمل.

هل هناك مؤسسات توفر خدمات الطب البديل والتكميلي ؟



حاليا يوجد عدد قليل من المؤسسات الطبية المرخصة والمعتمدة لتقديم خدمات الطب البديل والتكميلي داخل المملكة العربية السعودية ضمن خدمات الرعاية الصحية العامة والخاصة، كما يلجن الناس إلى بعض الممارسين والعطارين وغيرهم للحصول على خدمات الطب البديل والتكميلي التي يرغبون فيها.

وتقوم الهيئة السعودية للتخصصات الصحية وبالتنسيق مع المركز الوطني للطب البديل والتكميلي بالترخيص لممارسي الإبر الصينية

والمعالجة اليدوية للعمود الفقري (الكايروبراكتيك) والمعالجة الطبيعية وذلك بعد التأكد من مؤهلاتهم الأكademية والخبرات العملية التي حصلوا عليها.

كما تتوفر العديد من منشآت الرعاية التلطيفية ومنتسبات الطب البديل والتكميلي في دول مجلس التعاون والدول العربية ودول العالم الأخرى.

عند استخدام معالجات الطب البديل والتكميلي يجب على المريض :

١. إحاطة واستشارة الطبيب المعالج عن ما كل ما يتلقاه من علاجات بديلة.
٢. تجنب العلاجات أو الممارسات التي يطلب مقدموها إيقاف أي دواء حديث موصوف بواسطة الطبيب.
٣. أخذ الحيطنة والحد من ممارسة الطب البديل والتكميلي تعتبر خطيرة إذا تسببت بتشخيص خاطئ للمرض، أو تسببت بتأخير حصول المريض على المعالجة الطبية المثبتة بالدليل والبرهان في مثل حالته.
٤. الابتعاد عن المعالجات التقليدية (الشعبية) في الحالات المرضية الطارئة مثل الإصابات والحوادث أو التهاب الزائدة الدودية أو الأزمات القلبية وطلب العلاج فوراً من خلال المؤسسات الصحية الحديثة.
٥. عدم الانسياق وراء الإدعاءات المضللة لبعض ممارسي الطب البديل والتكميلي في علاج الأمراض المزمنة والمستعصية باستخدام الخلطات دون تقديم برهان علمي على ذلك.
٦. الحذر من تناول الأعشاب والخلطات غير معروفة المصدر لتجنب

- التسمم والتفاعل العكسي مع الأدوية التي يصفها الطبيب.
٧. عدم الانخداع والانقياد وراء مقوله «أن المنتجات الطبيعية إن لم تفع لا تضر» لأن بعضها شديد السمية وقاتلًا.
 ٨. الامتناع والابتعاد عن زيارة مقدمي الطب البديل والتمكيلي غير الأكفاء تجنبًا للنتائج السلبية.
 ٩. عدم التساهل في حقوقه كمريض عند طلب العلاج لدى ممارسي الطب البديل والتمكيلي.
 ١٠. الحذر والحرص عند استخدام الممارس لأي طرق تشخيصية أو علاجية غير معتمدة ومتعارف عليها أو غير معترف بها علمياً أو حرمها شرعاً.
 ١١. التأكد والحرص عند إجراء الاختبارات الوقائية والتشخيصية ومعالجة الأمراض الخطيرة بأن يقوم بها من هو مختص بذلك.
 ١٢. أن يكون حصيفاً فطناً فلا يصدق كل ما يسمعه أو يقرؤه عن ممارسات الطب البديل والتمكيلي والوصفات العلاجية والخلطات العشبية.
 ١٣. أن يتتجنب أولئك الذين يدعون أن علاجهم هو الوحيد الفعال.
 ١٤. السؤال عن ممارس الطب البديل والتمكيلي والتأكد من مؤهلاته والتدريب الذي حصل عليه وترخيص الممارسة من الجهات المعنية بالإضافة إلى سنوات الخبرة العملية لديه.
 ١٥. الحذر من المبالغة في كل شيء خاصة المستحضرات التي يدعى أصحابها أنها تعالج كل الأمراض.

المركز الوطني للطب البديل والتكاملية

١٤٣٣ - ٢٠١٢ هـ

المملكة العربية السعودية

هاتف : ٠١٤٥٠٠١٤٧ - فاكس : ٠١٤٧٠٩٦٠٢

ص ب : ٨٨٣٠٠ الرياض : ١١٦٦٢

البريد الإلكتروني : nccam@nccam.gov.sa

الموقع الإلكتروني : www.nccam.gov.sa